عندما أتحدث مع بعض الاخوان المسيحيين عن المحرومين يقولون انه ليس من جائع في لبنان ولكني أقول أن المسألة ليست هي الخبز وحده وانما أدعوهم الى منطقة صبرا ليشاهدوا اذا كان بامكانهم أن يقبلوا بأن يعيش لبنانيون في هذا المستوى من المعيشة غير المقبولة . ولذلك فاني أرى أن من أهم أسباب حل الازمة تعارف الشعوب بعضها ببعض . ان اللبنانيين لا يعرفون ماذا كان يحدث في المخيمات قبل عام ١٩٦٧ ، وعندما أقول لهم ان الفلسطينيين كانوا يتعرضون لاضطهاد قوى الامن قبل عام ١٩٦٧ لا يصدقون . ان هذه المعلومات غير متوفرة عند اللبنانيين كما ان الشعب اللبناني جاهل بالقضية الفلسطينية أكثر بكثير من الشعب الفرنسي . لقد صرفت أموال كثيرة للدعاية في الخارج ، في أوروبا واميركا ، وصرف القليل جدا في لبنان . وقد أثرنا هذه المواضيع في الجمعيات التي ننتمي اليها ، جمعية الخامس من حزيران والجمعية اللبنانية للاعلام الفلسطيني ، وتحدثنا عن ضرورة الاعلام الفلسطيني في لبنان نفسه الذي يجهل الفلسطينيين ، فحيثما ذهبت في الجبل فهم لا يعرفون عن القضية الفلسطينية سوى انها قضية شعب طرد من أرضه وانه « حرام ، لازم يرجع اليها » . يمكن لان الشيخ بيار قال ذلك وقبلوا به . فمن الضروري اذن من أجل دعم القضية الفلسطينية تعريف هذه القضية للبنانيين ، ليس في بيروت الغربية فقط وانما في الشرقية أيضا وفي منطقة كسروان وفي جميع المناطق اللبنانية .

الاستاذ سمير فرنجيه : ان أكثر المسائل اهمية في قضية الصراع الطبقي والصراع الطائفي ان ثمة شعورا قوميا مزيفا لدى المسيحيين يجعلهم يتحدثون بصيغة الجمع ساعة يتحدثون عن لبنان بحيث يعتبرون انهم ورثوه وانه ملك لهم . وهذا الشعور القومي المزيف يجعل العامل المسيحي يؤيد بيار الجميل كما كان يؤيد قبل ذلك كميل شمعون . وهذا الواقع يجب أخذه بعين الاعتبار وان كان ذلك لا يعني اننا نشجع هذا الشعور القومي المزيف. خذ مثلا قضية اجتماعية مطروحة كالغلاء او قضية الايجارات، فبدلا من معالجتها يقول هؤلاء هناك مسألة أهم ، هناك الخطر على المسيحيين . فالطائفية لا تبحث في الخطر على الدين وانما على « الوجود القومي » لفئة معينة ، وهذا هو الشعور الذي تتركه الكتائب ، ومن هنا قولهم انهم يمثلون نصف لبنان ، ومن هنا أيضا مشاريع قبرصة لبنان وتقسيمه .

اما بالنسبة للملاحظة التي طرحها دولة الرئيس الحافظ فان الحل المثالي بطبيعة الحال هو أن يكون هناك حزب يوحد بين الجميع . غير ان علينا أن ننطلق من واقع معين فهناك تشتت سياسي في المناطق المسيحية ، والارض المشتركة غير واسعة لتوحيد جميع هذه الفئات في حزب واحد ، فهناك الديموقراطي والاشتراكي وغير ذلك ، لذا فان توحيدهم يجب ان يتخذ الشكل الجبهوي بدل شكل الحزب. وبالاضافة الى ذلك فهناك التركيز على ايجاد القطب المسيحي ويعود هذا التركيز الى أن المسيحيين الريفيين هم من الفئة البرجوازية الصغيرة التي لا تملك الاستقلالية بحد ذاتها والتي لا بد ان تتبع اقطابا معينين . ولو كانت البروليتاريا موجودة في المناطق المسيحية فان المسألة عندها تجد حلا ما دام البديل موجودا . غير ان الحل يجب ان يتخذ الشكل الواقعي لفقدان الجزء الثاني من المعادلة أعني فقدان البروليتاريا . بجانب ذلك فهناك مسألة أساسية هي ان محاربة الكتائب من جانب أطراف مسيحية يعطل جميع قدراتها القتالية . لقد حاربت مليشيا الكتائب في الدكوانة ليس بالعامل الموجود هناك فحسب بل كذلك بابن العاقورة وابن تنورين وابن قرطبا وهؤلاء يستحيل تعبئتهم ضد ابناء زغرتا او حراجل او غيرها . وحادث ترشيش في العام الماضي يعطي مثلا على ذلك فرغم